مستوى إقبال الشباب البحريني على قراءة الصحافة الورقية وعلاقته بالمتغيرات الديموغرافية

دراسة ميدانية

د. زهير حسين ضيف *

E.mail: drzuhairdhaif@gmail.com

* قسم الإعلام والعلاقات العامة - كلية الآداب - الجامعة الأهلية - مملكة البحرين

مستوى إقبال الشباب البحريني
على قراءة الصحافة الورقية وعلاقته بالمتغيرات الديموغرافية
دراسة ميدانية

د. زهير حسين ضيف

الملخص:

هدفت الدراسة إلى التعرف في مستوى إقبال الشباب على قراءة الصحف الورقية والتعرف على دلالات الفروق الإحصائية في قرائية الشباب للصحف الورقية حسب المتغيرات الديموغرافية (الجنس، العمر، الحالة الاجتماعية، المهنة، المستوى التعليمي، السكن)، تم سحب عينة عشوائية بسيطة من الشباب البحريني تتراوح أعمارهم من (15 و30 سنة) موزعين على جميع المحافظات (العاصمة، الشمالية، الوسطى، المحرق، الجنوبية)، أظهرت النتائج أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية في مستوى قرائية الصحف البحرينية لمتغير الجنس لصالح الذكور، كما أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية لمتغير الحالة الاجتماعية لصالح المتزوجين، ولم يكن هناك فروق ذات دلالة إحصائية تبعا لمتغير المستوى التعليمي، وتبين أيضا عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعا لمتغير المنطقة السكنية، وأظهرت الدراسة وجود فروق دالة إحصائيا في مستوى قرائية الصحف غير البحرينية تعزى لمتغيرات الجنس لصالح الذكور والعمر لصالح الفئات العمرية الأعلى، وكذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعا لمتغير المهنة لصالح الموظفين ممن يقرؤون الصحف غير البحرينية، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعا لمتغير المستوى التعليمي للصحف ذاتها. فيما يتعلق بقرائية الشباب للصحف البحرينية وغير البحرينية أظهرت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى قرائية الصحف لصالح الصحف البحرينية والتي وصلت فيما نسبة قراءة الصحف المحلية 44.4٪ من العينة.

مصطلحات أساسية: إقبال الشباب، قراءة، الصحف الورقية، المتغيرات الديموغرافية.

Rates of turnout of Bahraini youth on reading printed press and its relationship to demographic variables

(A field study)

Dr. Zuhair Dhaif

Abstract:

The aim of this study is to explore the rates and levels of readership among Bahraini youth of local and non-Bahraini newspapers as regards educational background and demographic distribution. A random sample of Bahraini youth aged between sixteen to thirty years of age (15-30) was selected from the five municipalities (the Capital, the Northern, Middle, Muharraq, and the Southern Municipality). Results showed that statistically relevant correlations were found to exist between the male gender within the sample and the high level of readership of Bahraini local newspapers; additionally, married couples tended to have a higher readership rate than others within the sample. On the other hand, both educational background and demographic distribution of the population within municipalities were not observed to create marked differences in the rates of readership. It was also found that readership rates among young adults, typically the group between sixteen to twenty years of age (16-20) were the lowest among the age group studied (only 4,1%). Results also revealed a higher rate of readership of Bahraini newspapers as against non-Bahraini ones, spanning 44% of the sample. Moreover, employees were found to have higher readership rates than others; educational backgrounds did not make any relevant statistical differences.

Keywords: Rates of Readership; Bahraini Youth; Educational Background; Demographic Distribution; Bahraini and Non Bahraini Newspapers; Statistically Relevant Correlations.

مقدمة:

من القضايا الرئيسة المطروحة في الساحة الإعلامية العربية بشكل خاص، والعالمية بشكل عام، هي قضية قراءة الصحافة لما لها من أهمية في مسار البناء الفكري والثقافي للإنسان، وبالتالي بناء المجتمعات الإنسانية، خاصة وأن هذه الوسيلة الإعلامية قد أدت أدوارًا مهمة في مسار حركة تطور الشعوب والأمم، وكانت شاهدا ومقياسا على رقيها وتقدمها، وعلى الرغم من أن الإقبال على قراءة الصحافة الورقية قد أثار الكثير من الأفكار والدراسات والمعالجات والمناقشات على الصعيد الدولي، إلا أنه لم يحظ بالاهتمام الكافي في مستوى الوطن العربي بشكل خاص، وقد أكدت الكثير من المنظمات والمؤسسات الصحفية والإعلامية أهمية أن تنال الصحافة (الورقية) اهتمام الباحثين والدارسين لمعرفة مستوى إقبال الجمهور على قراءة الصحافة الورقية وإيجاد المعالجات العلمية والفنية من أجل أن تأخذ هذه الوسيلة دورها في الحاضر والمستقبل بين وسائل الإعلام الأخرى، خاصة تلك التي اعتمدت تقنيات الاتصال الحديثة وتكنولوجيا المعلومات.

لم تعد الصحافة مجرد وسيلة إعلام يستشعر بها القراء حاجاتهم الثقافية والفكرية، بل أضحت وسيلة يتم في رحابها تفاعل حيوي وفردي بين شتى الاتجاهات الفكرية، فتصير قراءة الصحيفة ضربا من التفاعل الثقافي والفكري الذي يتناسب مع قدراتهم ورغباتهم وحاجاتهم، وخاصة عند الشباب الذي يعد من الفئات المهمّة في المجتمع، وذلك لدوره في مختلف مجالات المجتمع وقطاعاته، ومن أجل هذا ينبغي أن يكون هناك جهد يبين نمو إعداد الشباب وتهيئتهم لتحمل المسؤولية، ومساعدتهم لمواجهة مشكلاتهم وإشباع حاجاتهم، فالدور الاستراتيجي الذي تؤديه الصحافة في هذا المجال قد يميزها من باقي وسائل الإعلام، في تناولها من الأدبيات والعلوم الإنسانية والاجتماعية والذي يتخذ أشكالا متعددة، منها ما يتصل بذات الشباب، ومنها ما يتعلق بالواقع الاجتماعي والتعليمي، ومنها ما يرتبط بالبيئة، ومنها ما يتصل بحالة الشباب الثقافية والاجتماعية.

وتعد دراسة إقبال الشباب على قراءة الصحافة الورقية وما يترتب عليها من علاقة بمتغيراتهم الديموغرافية،أحد الموضوعات المرتبطة بكفاءة الصحافة، وجودتها، وقدرتها على تحقيق إقبالهم على المضمون والمحتوى الذي تنقله عبر مختلف الأشكال والقوالب الصحفية والذي لابد وأن يرقى إلى مستوى انتقائية، أو ميول الشباب لهذه المضامين، وخاصة تلك المنتجة محليا، والتي تتوافق مع منظومة القيم والتقاليد السائدة في المجتمع البحريني، وطبيعة المتغيرات التي يشهدها المجتمع الإنساني في ظل ثورة الاتصال وتكنولوجيا المعلومات، وما يشكله من تأثيرات مباشرة في مستقبل الصحافة الورقية مهنيا وفنيا.

مشكلة البحث:

أحدثت ثورة الاتصال وتكنولوجيا المعلومات، في القرن الحادي والعشرين هزات عنيفة في منظومة التلقي للجمهور، وفي فلسفتها وأدوارها، وبالتالي في أساليبها ووسائلها، لذلك فإن وسائل الإعلام والاتصال لجأت إلى التجديد وتحديد سماتها ومقوماتها في عصر متغير دوما، وفقا لمتطلبات

التنافس لاحتلال مركز الصدارة عند جمهور المتلقين من القراء والمستمعين والمشاهدين، الذين وجدوا في تطور تكنولوجيا الاتصال، وتعدد أشكالها، وسهولة استخدامها، سبيلا لتحقيق التنوع الثقافي والترفيهي إلى جميع الفئات الاجتماعية والمهنية والإثنيّة، وكذا متطلبات الفرد الروحية وحاجاته النفسية والاجتماعية، في جميع المجتمعات المتقدمة والنامية.

ومما لاشك فيه أن هذه التغيرات قد أثرت بشكل كبير في بنية المجتمعات الإنسانية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية وغيرها، وانعكس ذلك في مستوى تعرض الأفراد لوسائل الإعلام، القديمة منها والجديدة، ففي الوقت الذي استطاعت بعض وسائل الإعلام والاتصال الجديد، أن تحظى بقدر مهم من مواكبة التطورات الحديثة، لجأت بعض الوسائل إلى الحفاظ على تقاليدها في إنتاج المعلومة وإيصالها إلى المستهلكين وفق نمطية محددة، وإن استخدمت بعضا من الحلقات والقواعد التكنولوجية، إلا أنها كانت في حدود ضيقة لا يمكن مقارنتها بالوسائل الإعلامية الأخرى من حيث الشكل والمضمون، والصحافة الورقية إحدى هذه الوسائل الإعلامية التي حاولت الحفاظ على تقاليدها المهنية مع الأخذ بالاعتبار طبيعة التغيرات الاتصالية لجمهور القراء في مستوى الحاجات والإشباعات المطلوب تحقيقها، خاصة في أوساط القراء من الشباب.

وحيث يشكل الشباب في المجتمع البحريني نسبًا متقدمة تبلغ ما يوازي ٪36 للفئات العمرية (15 – 34) من الشرائح الاجتماعية والمهنية البحرينية (الجهاز المركزي للمعلومات 2011)، وحيث تعد مرحلة الشباب من أخطر المراحل العمرية التي يمر بها الإنسان، لما تتسم به من مظاهر القوة والعنفوان، ويمتلك فيها الإنسان من النشاط والقوة البدنية والحماس والخصائص، ما يجعله عضوا إيجابيا، ونشطا، وفاعلا، وفي حاجة إلى من يهتم به، وبحاجاته ومشكلاته لبناء مجتمع إنساني يواكب متغيرات العصر، وينهض بمسؤولياته، الاجتماعية، والوطنية، والثقافية، والسياسية. وانطلاقا من كل ذلك ومن خلال الواقع الذي تعيشه الصحافة الورقية من انحسار في مقروئيتها، كما رصدته بعض الدراسات الاستطلاعية التي قامت بها مؤسسات بحثية عالمية، والتي توصلت إلى أن هناك عددًا من المشكلات التي تواجهها قراءة الصحافة الورقية، وخاصة من قبل الشباب، وانطلاقا من كل ذلك تسعى هذه الدراسة إلى تحديد مستوى إقبال الشباب البحريني على قراءة الصحف الورقية المحلية وغير المحلية في مملكة البحرين، وعلاقة ذلك بالمتغيرات الديموغرافية .

تحديد المشكلة البحثية :

يعدُّ تحديد مشكلة البحث من المسائل الجوهرية التي لا غنى عنها في مختلف أنواع البحوث ومجالاتها، ذلك أن اكتشاف مشكلة جديرة بالبحث يحتاج إلى دقة متناهية، لما لذلك من أثر في جميع خطوات البحث، إجرائية كانت أم فنية. ومن المسائل المسلم بها في مجال البحوث العلمية، ألا يتناول الباحث في إطار مشكلة بحث واحدة، جوانب متعددة، بل عليه أن يقصر مشكلة بحثه في زاوية معينة، فتحديد المشكلة يساعد الباحث على تحديد نوع الدراسة وأهميتها وفروضها وتساؤلاتها التي يستند إليها، إضافة إلى تحديد طرائق البحث المناسبة، ونوعية البيانات،

والمعلومات المطلوبة، والوسائل، والأدوات اللازمة؛ لجمعها وتحليلها. وبما أن البحث العلمي يهدف إلى حل المشكلة، والخطوة الأولى قبل البدء في الحل هي التي تتعلق بضرورة بلورة المشكلة البحثية بشكل دقيق وواضح، فإن بلورة المشكلة البحثية في موضوع الدراسة لابد أن تتم في إطار الخطوات المنهجية والعلمية .(السيد أحمد عمر 2008 :114)

وفي ضوء ما سبق يتضح أن مشكلة الدراسة تكمن في التعرف إلى مستوى قراءة- الشباب البحريني– عينة الدراسة – للصحافة الورقية المحلية وغير المحلية التي تصدر باللغة العربية وعلاقة ذلك بالمتغيرات الديموغرافية، والتعرف إلى الفروق الفردية والجماعية في التعرض للصحافة الورقية في ضوء متغيرات النوع، والعمر، والحالة الاجتماعية، والمهنة، والمستوى العلمي، ومنطقة السكن، وبما يؤثر في النهاية في مستوى إقبال الشباب على قراءة الصحافة الورقية في ظل التطورات التكنولوجية والتقنية لوسائل الاتصال التي يشهدها العالم مع بداية العقد الثاني من ألفيّة الثالثة.

أهمية الدراسة :

تتمثل أهمية الدراسة في النقاط الآتية:

1. تكمن أهمية الدراسة، في الوقوف في مستوى تعرض الشباب إلى الصحافة الوافدة، والذي قد يعطي مؤشرا عن انتقائية القارئ الشاب للمحتوى الاتصالي وجودة المنتج الثقافي والفكري قياسا بذلك الذي تنتجه صحافته المحلية في ظل تأثيرات ثقافة العولمة.

2. تنبع أهمية الدراسة من أهمية الشباب ودورهم الفاعل في المجتمع، فالشباب هم عصب الحياة، والأمل المنشود في تجديد بناء الأمة وبعث نهضتها، ويعلق المجتمع عليهم الآمال العريضة، وهم رجال الغد وبناة الحاضر والمستقبل، ويستطيعون بما يملكون من إمكانات وطاقات، ثقافية وفكرية المشاركة الفعالة والإيجابية في أداء الوظائف والأعمال التي ترمي لها الصحافة في بناء المجتمع

3. الحصول على مؤشرات هامة عن مستوى إقبال الشباب -عينة الدراسة – وأنماط وخصائص قراءتهم للصحافة الورقية، مما يفيد القائمين على الصحف في التعرف إلى مستوى تعرض هذه الشريحة المهمّة من الجمهور، سواء في البحرين أو في منطقة الخليج في ظل ثورة وسائل الإعلام والاتصال.

4 – أهمية دراسة الصحافة الورقية كوسيلة اتصالية تتميز بخصائص فنية وتحريرية كان لها الأثر البارز في التغييرات الفكرية والثقافية والاجتماعية خلال المراحل التاريخية المختلفة التي مرت بها منطقة الخليج ومملكة البحرين ومستقبل هذه الوسيلة في ظل ثورة الاتصال.

أهداف الدراسة :

تسعى الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية :

أولا: التعرف إلى مستوى إقبال الشباب البحريني على قراءة الصحف الورقية المحلية اليومية البحرينية، وعلاقته بالمتغيرات الديموغرافية (الجنس، والعمر، والحالة الاجتماعية، والمهنة، والمستوى العلمي، والسكن)..

ثانيا: التعرف إلى مستوى إقبال الشباب البحريني على قراءة الصحف اليومية غير البحرينية وعلاقته بالمتغيرات الديموغرافية (الجنس، والعمر، والحالة الاجتماعية، والمهنة، والمستوى العلمي، والسكن)..

ثالثا: التعرف إلى مستوى الفروق الإحصائية في إقبال الشباب البحريني على قراءة الصحف اليومية البحرينية، وغير البحرينية، وعلاقته بالمتغيرات الديموغرافية (الجنس، والعمر، والحالة الاجتماعية، والمهنة، والمستوى العلمي، والسكن)..

سعت الدراسة إلى اختبار صحة الفروض الآتية:

الفرض الأول: توجد فروق دالة إحصائيا (0.05) في مستوى إقبال الشباب على قراءة الصحف البحرينية الصادرة باللغة العربية تعزى للمتغيرات الديموغرافية (الجنس، والعمر، والحالة الاجتماعية، والمهنة، والمستوى العلمي، والسكن)..

الفرض الثاني: توجد فروق دالة إحصائيا (0.05) في مستوى إقبال قراءة الصحف غير البحرينية الصادرة باللغة العربية، تعزى للمتغيرات الديموغرافية (الجنس، والعمر، والحالة الاجتماعية، والمهنة، والمستوى العلمي، والسكن)..

الفرض الثالث: توجد فروق دالة إحصائيا (0.05) في مستوى قراءة الشباب للصحف البحرينية وغير البحرينية، تعزى للمتغيرات الديموغرافية (الجنس، والعمر، والحالة الاجتماعية، والمهنة، والمستوى العلمي، والسكن)..

حدود الدراسة:

الحدود المكانية: مملكة البحرين بمختلف محافظاتها الخمس.

الحدود البشرية: عينة من الشباب البحريني تتراوح أعمارهم من 15-30 سنة

الحدود الموضوعية: مستوى إقبال الشباب البحريني على قراءة الصحافة الورقية البحرينية وغير البحرينية وعلاقته بالمتغيرات الديموغرافية.

مصطلحات الدراسة:

الصحف البحرينية: هي الجرائد والمجلات التي تصدر باللغة العربية في نطاق الحدود الجغرافية لمملكة البحرين بصفة دورية، يومية، أو أسبوعية، أو شهرية، وتوزع مجانًا أو تباع، وهي تعبر عن رأى القائمين عليها، وتعكس وجهات نظرهم بالأحداث السياسية والاقتصادية والثقافية المحلية والعربية والدولية.

الصحف غير البحرينية: هي الجرائد والمجلات التي تصدر باللغة العربية والأجنبية خارج الحدود الجغرافية لمملكة البحرين بصفة دورية، يومية أو أسبوعية، أو شهرية، وتوزع مجانًا، أو تباع، وهي تعبرعن رأي القائمين عليها، وتعكس وجهات نظرهم بالأحداث السياسية والاقتصادية والثقافية المختلفة.

الشباب: ينحصر مفهوم الشباب في ثلاثة اتجاهات، يتمثل الاتجاه الأول في الاتجاه البيولوجي التي يؤكد على الحتمية البيولوجية بوصفها مرحلة عمريه، أو طورًا من أطوار نمو الإنسان، الذي فيه يكتمل نضجه العضوي الفيزيقي، وكذلك نضجه

العقلي والنفسي، والذي يبدأ من سن 15 إلى 25، وهناك من يحددها من 13 إلى 30. أما الثاني فهو الاتجاه السيكولوجي الذي يرى أن الشباب حالة عمريه تخضع لنمو بيولوجي (النمو العضوي) من جهة، ولثقافة المجتمع من جهة أخرى. بدءا من سن البلوغ وانتهاء بدخول الفرد إلى عالم الراشدين الكبار، حيث تكون قد اكتملت عمليات التطبيع الاجتماعي. وهذا التعريف يحاول الدمج بين الاشتراطات العمرية والثقافة المكتسبة من المجتمع. والاتجاه الثالث هو الاتجاه السيسيولوجي (الاجتماعي)، والذي ينظر إلى الشباب بوصفه حقيقة اجتماعية، وليس ظاهرة بيولوجية فقط، بمعنى أن هناك مجموعة من السمات والخصائص إذا توافرت في فئة من السكان كانت هذه الفئة شبابا وفي أطار الاتجاهات الثلاث التي أنحصر فيها مفهوم الشباب جرى اعتماد الفئة العمرية (15 إلى 30) سنة في هذه الدراسة .

القرائية: بمعنى أن النص قابل للقراءة، ويمكن القول إن النص قابل للقراءة لو أن شخصا ما يستطيع قراءة النص وفهم الرسالة، مما يعني أن لهذا النص قرائية (Farkhan 2009) ومن التعاريف الأخرى، تعريف وبستر للقرائية Readable أي أنه ممتع وقابل للقراءة وسهل الفهم (Lawrence T. Lorimar Et al 1995).كما يعرف القاموس الشامل للمصطلحات في علم النفس اللغوي القرائية "الدرجة التي يجد فيها فئة من الناس مادة قرائية معينة مفهومة وممتعة (English, H.B. English, 1958)، ونعني بالقرائية هنا مسألة التوافق بين القارئ والمقروء (Gilliland, john. 1972) .

الدراسات السابقة:

أولا: الدراسات العربية

سعت دراسة الهلالي والنجار(2011) إلى معرفة جمهور قراء الصحف الصادر ة باللغة الإنكليزية، والتعرف إلى طبيعة قراءة الجمهور المصري للصحف، والذي يعد عاملا مهما في التعرف إلى أهمية استمرار صدور هذه الصحف، والعمل على تطويرها، وتندرج هذه الدراسة تحت نطاق الدراسات الوصفية المسحية، حيث جرى استخدام منهج دراسة الحالة، على عينة عمدية تضم (200) من شباب الجامعات من طلبة أقسام اللغة الإنجليزية في الجامعات المصرية. وتوصلت نتائج هذه الدراسة إلى أن طلاب أقسام اللغة الإنجليزية، والذين يتميزون بارتفاع مستوى لغتهم الإنجليزية هم الذين يهتمون بهذه الصحف، كما كشفت الدراسة بأن معظم قراء هذه الصحف يهتمون بالاطلاع على النسخة الإلكترونية للصحف على الانترنت، كما أوضحت الدراسة بأن مضمون هذه الصحف كاف لتحقيق إشباعتهم، وأن نسبة عالية من المبحوثين يقرون بأن تلك الصحف تحقق الهدف الذي تصدر من أجله. وتناول كل من: بيت المال والطياش (2009) في دراستهما إلى الكشف عن أهمية البحث العلمي الأكاديمي في مجال قراءة وسائل الإعلام (الصحف) ومدى حاجة السوق الإعلامي السعودي له، وسعت هذه الدراسة إلى الكشف عن قرائية الصحف السعودية اليومية،حيث أظهرت النتائج أن ما يقرب(48 ٪) من أفراد العينة يطلعون على الصحف اليومية مرة واحدة على الأقل في الأسبوع، مقابل (52 ٪) لا يطلعون عليها إطلاقًا.

وتبين أن هناك نوعا من التوجه تحكمه عادة ولاء الفرد للصحيفة، وفيما يتعلق بالنوع تبين وجود فروق دالة إحصائيا لصالح الذكور، مع جميع الصحف، عدا المدينة، والندوة، والحياة فلا توجد فروق؛ بمعنى أن قرائيتها متساوية بين الذكور والإناث. وفيما يتعلق بالمستوى التعليمي، أظهر تحليل التباين أن هنالك دلالة مرتبطة بارتفاع المستوى التعليمي في صحف الرياض، الجزيرة، الشرق الأوسط؛ بمعني أنه كلما زاد المستوى التعليمي زادت قرائية الصحيفة. كما تبين أن منطقة صدور الصحفية تحظى بنسبة قرائية عالية، وانتشار متوسط إلى منخفض في المناطق الأخرى .عنيت دراسة رشا أحمد السكراوي (2009) بالتعرف إلى استخدام الصحافة الإلكترونية وعلاقته بقرائية الصحف المطبوعة في مصر، حيث تنطلق هذه الدراسة من فرضية أساسية هي أن اتجاه القارئ نحو صحيفة معينة يعد محددًا أساسيًا من محددات قارئيها، وقد استخدمت الدراسة تحليل المضمون للصحف الورقية والنسخ الإلكترونية لتلك الصحف، كما أجريت على عينة تضم (450) مفردة من الشباب المصري لقياس استخدامهم لهذه الصحف ونسخها الإلكترونية، وتوصلت نتائج هذه الدراسة إلى أن التغطية الشاملة أهم الأسباب الرئيسية التي تدفع المبحوثين إلى قراءة الصحف الإلكترونية، كما كانت أهم تلك المشكلات التي تواجه المبحوثين عن استخدام صحفهم الإلكترونية بطء التحميل من خلال تلك الصحف. تناولت دراسة أمل جمّال (2009) استطلاع رأى عينة تمثيلية بلغ عددها (594) شخصًا توصلت نتائجها إلى أن نسبة قراءة الصحف بشكل يومي ضئيلة، وتصل إلى 9.3٪ وهناك 45.3٪ من الجمهور العربي الفلسطيني يقرأ الصحف في نهاية الأسبوع فقط. وأن المجتمع العربي هو مجتمع متعدد الاستهلاكات الإعلامية، وينعكس ذلك في استغلال أقصى ما يمكن من خريطة الإعلام المتنوعة والمتاحة لهذا الجمهور باللغتين العربية والعبرية. وأن نسبة متوسطة من الجمهور عبرت عن رضاها من أداء الصحف العربية فيما يتعلق بالتزامها بانتماء ومصالح الجمهور، ونسبة مشابهة تقريبًا عبرت عن عدم رضاها من أداء الصحف العربية في هذا المجال.

وبينت النتائج أن الصحف التجارية تتمتع باستهلاك أعلى من تلك الحزبية، ولكن الصحف الحزبية تتمتع بمصداقية عالية حتى بين الجمهور الذي لا يقرأها. وسعى (عبدالعزيز بن ضيف الله الكناني الزهراني، 2009) إلى قياس مقروئية النصوص الإعلامية المنشورة في الصحف والمنتديات الإلكترونية على الإنترنت والتعرف إلى العوامل المؤثرة في مقروئية النصوص الإعلامية الإلكترونية من حيث السهولة أو الصعوبة، وتأثيرها في فهم النص لدى القراء، ومعرفة الفرق والمقارنة بين نتائج قياس مقروئية النصوص الإعلامية في الصحف والمنتديات الإلكترونية على الإنترنت.

وقد استخدمت الدراسة أسلوب المسح الوصفي، وأداة الاستبانة، وعينة تضم (204) مفردة من الشباب السعودي ممن يقرؤون الصحف والمنتديات الإلكترونية على الانترنت، وتوصلت نتائج هذه الدراسة إلى أن الأفراد يفضلون المواقع الإلكترونية التي تتسم كتاباتها بالسهولة، وتوافر كافة التفاصيل التي تساعدهم على الفهم، كما يفضلون قراءة

النصوص التي تخلو من استخدام الأساليب المعقدة والجمل الطويلة، وأن الأساليب الفنية لها دور مهم في تصفحهم للمواقع الالكترونية، ومن هنا يجب العناية بطريقة التصميم الأساس لصفحات الموقع الإلكتروني. وفي دراسة عبد العزيز محمد العيد (2006) للتعرف إلى مدى استخدام الجمهور في مملكة البحرين لوسائل الإعلام والإشباعات المتحققة منها، توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها:

أن البحرينيين يقرؤون الصحف بنسبة كبيرة بلغت 94.8٪ وأنهم يقومون بقراءة الصحف بصورة دائمة. واتضح أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين معدل قراءة الصحف والنوع؛ لذا كان أعلى معدل قراءة هو دائمًا بالنسبة إلى الذكور، أما أعلى معدل بالنسبة إلى الإناث فكان أحيانًا، كما توجد ثمة علاقة بين تفضيل الصحف البحرينية والنوع، فيلاحظ ارتفاع قراءة صحيفتي أخبار الخليج والأيام بين الإناث، أما جريد الوسط فترتفع نسبة قراءتها بين الذكور، وكذلك توجد علاقة بين أهم الموضوعات المقروءة في الصحف والنوع، فعلى سبيل المثال يلاحظ ارتفاع نسبة قراءة المواد الفنية بين الإناث وأن الذكور لا يقرؤون هذه المادة، كما تبين أن هناك علاقة بين قراءة الصحف ومستوى التعليم، حيث إنه كلما كان التعليم عاليًا ازدادت قراءة الصحف، ويلاحظ ارتفاع نسبة قراءة الموضوعات الإخبارية في الصحف لدى مستوى التعليم المرتفع مقارنة بالمستوى الأدنى، وهذا يعني وجود علاقة بين أهم الموضوعات المقروءة في الصحف ومستوى التعليم. وبينت النتائج أن هناك علاقة بين معدل قراءة الصحف والسن، حيث يلاحظ ارتفاع معدل القراءة بارتفاع السن باستثناء الفئة العمرية من 40 إلى أقل من 50 سنة.

وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة بين أهم صحيفة مقروءة والدخل؛ إذ يلاحظ ارتفاع قراءة جريدة الحياة لدى ذوي مستوى الدخل المنخفض، بينما نلاحظ العكس بالنسبة إلى صحيفة الشرق الأوسط. هدفت دراسة ريما الجرف (2004) إلى التعرف إلى الاهتمامات القرائية لدى طالبات الجامعة من حيث المجلات التي يقرأنها، والموضوعات التي تجتذبهن في المجلات، وموضوعات القراءة التي تقرأها طالبات المرحلتين المتوسطة والثانوية في كتب القراءة داخل المدرسة. وأظهرت نتائج الدراسة أن 77٪ من طالبات الجامعة يقرأن المجلات النسائية الترفيهية. بالنسبة إلى الموضوعات التي تقرأها طالبات الجامعة فهي الزينة والأزياء 77٪، الموضوعات الفنية 66٪، الشعر 24٪، القصص 20٪، الصحة العامة 20٪، الموضوعات الدينية 4٪، الموضوعات التعليمية/التربوية 3٪، والأدبية 2.6٪، والسياسية 2٪، والحاسب والتكنولوجيا 1.5٪، والتاريخية 1٪ . وأظهرت نتائج تحليل موضوعات كتب المطالعة المقررة على المرحلتين المتوسطة والثانوية أن الآيات القرآنية والأحاديث الشريفة تشكل 10٪ من الموضوعات، وموضوعات التاريخ الإسلامي 29٪، والموضوعات العامة (13٪)، وقصص التراث العربي القديم 11٪، ويظهر من النتائج اهتمام الطالبات بقراءة المجلات والموضوعات التي تركز عليها وتروج لها القنوات الفضائية والتي تهدف إلى تسطيح ثقافة الشباب وصرف انتباههم عن قضايا الأمة. ويظهر

التناقض بين الموضوعات التي تقرأها الطالبات في المجلات والموضوعات التي قرأنها في المدرسة. وقدمت الدراسة توصيات لإعادة اختيار موضوعات القراءة في كتب القراءة، وإعادة تصميم هذه الكتب وإخراجها وتنمية عادة القراءة لدى الطلاب في جميع المراحل، وتدريبهم على القراءة الالكترونية، والقراءة الحرة، والقراءة السريعة، والقراءة من عدة مصادر ورقية والكترونية، وتعريفهم بالمجلات ودوائر المعلومات والمصادر الأخرى. وسعت دراسة أسامة عبدالرحيم (2002) إلى تحديد مدى قدرة القراء ذوي الخصائص المتباينة على التمييز بين الفنون الصحفية والكشف عن عوامل الانتباه وإدراكها وتذكرها ومعرفة أسباب تفضيل الجمهور لكل فن صحفي من خلال المسح الميداني لعينة حجمها 400 مفردة وعن طريق الاعتماد على أداتي المقابلة المقننة والجماعات المركزة. ووجد الباحث أن الذكور يتفوقون على الإناث في الانتباه للفنون الصحفية المختلفة، وتفوق الشباب في الفئة العمرية من 25 حتى 40 عاما على متوسطي العمر (60-40عاما) في إدراكهم لهذه الفنون. وتوصل الباحث أيضا إلى أن الخبر الصحفي احتل المرتبة الأولى في تذكر الجمهور مقارنة بباقي الفنون الصحفية، وأيضا تفضيل القراء لفني الخبر والتقرير اللذين احتلا المرتبتين الأولى والثانية على التوالي في تفضيلاتهم للفنون الصحفية، كما وجد الباحث علاقة قوية دالة بين تفضيل الفنون الصحفية وبعضها ببعض في الموضوعات الاقتصادية، والرياضية، والدينية، والاجتماعية، والأدبية، وأنه كلما زاد تفضيل الخبر الصحفي في الموضوعات السياسية انخفض تفضيل التحقيق الصحفي، وأيضا عدم وجود ارتباط بين تفضيل الخبر في الموضوعات نفسها وبين فنون التقرير والحديث والمقال.

الدراسات الأجنبية :

تناول كوماردينش (2009) في دراسته مدى مساعدة قراءة الصحف على تطوير القدرات التحليلية لدى الطلبة الجامعيين. حيث تعد الصحف مصدرًا من مصادر المعلومات الشاملة والمترابطة التي تقدم في نمط عرض موحد، ويعد الهدف الرئيسي من الدراسة البحث في مدى مساعدة الصحف على تطوير القدرات التحليلية لدى الطلبة الجامعيين. حيث تم رصد البيانات وفق اختبار القدرات التحليلية (ATT) وذلك من خلال الفهم، والمنطق، وحل المشكلات، والتحليل الدقيق بالإضافة إلى معرفة الأبعاد.

وتمت الدراسة على عينة من 400 طالب وطالبة من عدة جامعات، سواء الجامعات الحكومية، أو الجامعات الخاصة في إقليم البنجاب بالهند، توصلت الدراسة إلى وجود فروق ضئيلة بين قراء الصحف وغير قراء الصحف من الطلبة الجامعيين في مدى تطور مهاراتهم التحليلية .

دراسة 2004 (Jeong – Hyeong) سعت هذه الدراسة إلى فحص ومراجعة العوامل التي تدفع وتحث على قراءة الصحف الإلكترونية والعلاقة الموجودة فيما بين المتغيرات الديموغرافية وعادة استخدام الصحف الإلكترونية، والدافع وراء ذلك ومدى الاقتناع به، وأجريت الدراسة على عينة مكونة من 314 طالبًا من طلاب جامعة ولاية كاليفورنيا،

واستخدمت الدراسة استمارة الاستبيان كأداة لها، ومن أهم نتائج الدراسة أن الطلاب من صغار السن قد قاموا بزيارة موقع الصحف الإلكترونية من أجل الحصول على المعلومات والتسلية، وذلك بصورة أكبر من غيرهم من الطلاب كبار السن، ولكن لم تكن هناك اختلافات وفروق بين الذكور والإناث فيما يتعلق بهذا السلوك، وحول ما يتعلق بتلك العلاقة الموجودة بين عادة استخدام الصحف الإلكترونية وبين الدافع وراء ذلك، فلقد وجدت الدراسة أن تجربة استخدام الصحف الإلكترونية مرتبطة أيضًا بالاقتناع الخاص باستخدام الصحف الإلكترونية، وأن عدد الصحف الإلكترونية التي تم زيارتها، وعدد الساعات التي قضيت خلال الزيارة قد كان ذا علاقة ترابطية قوية بالاقتناع باستخدام تلك الصحف الإلكترونية.

أما دراسة Dodge 1997) والتي هدفت إلى التعرف إلى مدى إقبال جيل الشباب على قراءة الصحف، فقد أوضحت نتائجها أن هناك تسعة من كل عشرة أشخاص يقرؤون الصحف. وعلى الرغم من أن الصحافة هي أول من تحدث عن الانفجار السكاني وجيل الشباب إلا إنها لم تعمل على اجتذابهم، بل إن هذه الفئة الشبابية أكدت أنها تقرأ الصحف لذات الأسباب التي يقرأها الجيل الذي سبقهم. وهو الرغبة في معرفة ما يدور في محيطه محليًا وإقليميًا وعالميًا، رغبتهم في الاطلاع على ما يهمهم وينعكس على حياتهم. واللافت للانتباه في هذه الدراسة أن الجيل الجديد (53 ٪) يقرؤون الصحف بالتساوي من أجل الأخبار ومن أجل الإعلانات.

وتناولت دراسة (chaudhary1996) والتي تم تحديد الهدف الرئيس في الاختبار التجريبي فيها وهو العلاقة بين تعرض كل من قراء الجرائد في الدول الغربية ونظرائهم في دول العالم الثالث للمواد والنصوص الإخبارية التي تحتوي أحداثا سلبية ترتبط بدولهم، وبين اهتمامهم، واشتملت الدراسة على قراء يمثلون أربع دول هي: الولايات المتحدة الأمريكية، وبريطانيا، والهند، ونيجيريا.

وتوصلت الدراسة إلى أن ٪92.5 من قراء الجرائد يهتمون بالمواد والنصوص الإخبارية التي تحتوي على مضامين سلبية، ولم يثبت وجود اختلافات دالة بين اهتمامات القراء الذين ينتمون لدول ومجتمعات غربية، ونظرائهم الذين ينتمون لدول ومجتمعات العالم الثالث، وأيضا لم يثبت وجود اختلافات في معدلات اهتمامات قراء الجرائد في دول العالم الثالث بهذه النصوص التي تعرضوا لها، سواء عن دولهم أو الدول الغربية.

وقد أثبتت دراسة (Levy & Robinson1996) أن كلا من المستوى التعليمي والمستوى الاقتصادي هما أكثر المتغيرات الديموجرافية تأثيرا في استخدام الجمهور لوسائل الإعلام كمصادر إخبارية، وأن الجرائد والمجلات تعدان من المصادر الرئيسة التي يعتمد عليها الجمهور في معلوماته عن القضايا العامة، وجاءت هذه النتائج من خلال مسح ميداني على 3667 مفردة حيث هدفت الدراسة إلى رصد استخدامات الجمهور لوسائل الإعلام (الصحف) كمصادر إخبارية يعتمد عليها. وحول استخدام الصحف لبحوث القراء توصل (Breum1995) في دراسته المسحية التي أجريت خلال فترة ثمانية أسابيع، وتكونت عينتها من (360) محررا من

محرري الصحف الذين يعملون في (100) صحيفة يومية أمريكية. أظهرت نتائج الدراسة بأن الجمهور يقرأ الصحف اليومية، وأن معدل القراء يتراوح بالصعود والنزول لأكثر من سبب، ولكن ليس لاختلاف الأجيال أو المنافسة الإعلامية فقط. وبينت النتائج أن محرري الصحف تتأثر قراراتهم حول المحتوى التحريري، أو ما يسمى بصنع القرارات التحريرية ببحوث القراء وأرائهم بشكل كبير.

وتطرقت دراسة (wicks 1995) إلى مدى تذكر جمهور وسائل الإعلام، ومن بينها الصحف للمعلومات المختزنة عند تلقيه معلومات أخرى يتعرض لها من خلال نصوص إخبارية مطبوعة وتلفزيونية مرتبطة بالمعلومات والمضامين التي سبق وأن خزنها في ذاكرته الموضوعية، ورصدت الدراسة تأثير تعارض الرسائل الإعلامية في وسائل الإعلام داخل عملية التذكر والاسترجاع، وتوصلت الدراسة أيضا إلى أنه بمقارنة نتائجها بما توصلت إليه دراسات سابقة ثبت أن تعلم الجمهور من النصوص الإخبارية أصبح يتم بمعدلات أعلى مما توصلت إليه هذه الدراسات من خلال المعرفة المشتركة، كما ثبت أيضا وجود علاقة قوية دالة بين متغير الوقت وبين تذكر الجمهور لمحتوى النصوص الإخبارية التي ترتبط بمعلومات كانت مخزنة لديهم، وأن اتساق وسائل الإعلام وعدم تعارضها يؤدي إلى معدلات تذكر أعلى عن الموضوعات المختزنة في الذاكرة الموضوعية لمفردات الجمهور.

التعليق على الدراسات السابقة :

1. جاءت الدراسات متنوعة من حيث الأهداف، والأهمية، واختيار العينة، والمنهج، والأدوات المستخدمة، مما أفاد الباحث في تحديد مشكلة الدراسة التي تقوم على أساس تعرّف مستوى إقبال الشباب البحريني على قراءة الصحف المحلية وغير المحلية – عينة الدراسة – وعلاقة ذلك بالمتغيرات الديموغرافية، وصياغة فروض الدراسة في محاولة لتفسير تلك العلاقات المتوقعة بين متغيرات الدراسة، بالإضافة إلى استخدام الأساليب الإحصائية المناسبة لاختبار العلاقة بين المتغيرات، كما أفاد تنوع الدراسات السابقة في مناقشة نتائج الدراسة، ومحاولة تفسير هذه النتائج في ضوء خصوصية مجتمع الدراسة.
2. تنوعت أساليب جمع البيانات في الدراسات السابقة بين تحليل المضمون والاستبيان، مما أفاد الباحث في إعداد الاستمارة الميدانية لتطبيقها على الشباب البحريني عينة الدراسة.
3. رصدت بعض الدراسات واقع قرائية الصحف الورقية وارتباطها بالمتغيرات الديموغرافية للقراء، ومستوى التباين والاتفاق في قرائية الجيل الحاضر والأجيال السابقة للفنون الصحفية المستخدمة في إنتاج الصحف وهذا ما يتوافق مع أهداف الدراسة وفروضها.
4. هناك تعدد في أهداف الدراسات العربية التي تناولت قرائية الصحف إذا ما قورنت بالدراسات الأجنبية التي تناولت قرائية الصحافة بأهداف محدودة، واعتمدت الإجراءات المنهجية والعلمية الدقيقة في الوصول إلى النتائج المطلوبة.

الإطار النظري:

تشهد المرحلة الراهنة تنافسا حادا بين وسائل الاتصال الجماهيري التقليدية (الصحافة، والإذاعة، والتلفزيون) ووسائل الاتصال والإعلام الجديد (الإعلام الإلكتروني، والهواتف الذكية، شبكات التواصل الاجتماعي، شبكات التراسل الفردي) هذا التنافس الذي دفع الكثير من المتخصصين في مجالات البحث في وسائل الاتصال، إضافة إلى المؤسسات الإعلامية والاتصالية؛ للبحث بشكل موضوعي ومحايد، وإعداد الدراسات والبحوث ذات الصلة بالعادات الاتصالية بشكل عام والعادات الانقرائية للصحافة بشكل خاص للجمهور.

وقد خصصت الكثير من المؤسسات الإعلامية من جهودها العلمية والمادية للوقوف على تفضيلات الجمهور في متابعة وسائل الاتصال الجماهيري التقليدية، أو تلك التي ولدت مع ثورة تقنيات الاتصال واحتلت حيزا لا يستهان به من اهتمامات الجمهور، بل إنها زحفت بشكل واسع لتحتل موقعا متقدما في تفضيلات الجمهور، وتأتي أبحاث قرائية الصحف لتحتل أهمية استثنائية في ظل ثورة الاتصال وتفجر المعلومات؛ لذا نجد أن أبحاث القراء قد احتلت مراتب متقدمة في بحوث الاتصال الجماهيري، حيث يصنف فيها القراء إلى قراء الوسيلة، وقراء صحافة الرأي، وقراء الترفيه، وقراء الزهو الذاتي، والقارئ العابر، وأولت بعض أبحاث القراء، تحديد مقياس لمعرفة قراء العناوين، أو الصور، أو الموضوعات، في حين ذهبت مقاييس أخرى لمعرفة القراء من غيرهم من بين السكان ومناطق تجمعهم. وليس هناك خلاف على أن كل الصحف تستهدف الوصول إلى قرائها في المناطق الجغرافية التي يصل إليها توزيع الصحف، إلا أن تباين قرائية الصحف في الألفية الثالثة، بدأ يثير لدى المهتمين بوسائل الاتصال الجماهيري والعاملين في الصحافة على وجه التحديد الدافع إلى التعرف إلى من يقرأ ومن لا يقرأ، للتعرف إلى حجم القراء أولا، بوصفها إحدى الحقائق الأساسية التي ترتبط بأهداف القائم على السياسات التحريرية والتسويقية لهذه الصحف، وكذلك التعرف إلى الخصائص العامة أو السكانية، أو الاجتماعية، أو الفردية لهؤلاء القراء، أو غير القراء، وتصنيفهم في فئات تتناول هذه الحقائق .(محمد عبد الحميد 1992 :214).

إن خصائص القراء تقوم بدور أساس في تشكيل خبرات الأفراد، وتؤثر في كل من الشخصية ونماذج السلوك، والتي تناولتها العديد من الدراسات خلال المراحل الزمنية الماضية لمعرفة ووصف قرائية الأفراد والتعرف إلى سماتهم من خلال الخصائص الديموغرافية مثل العمر، والنوع، والمستوى التعليمي، ومستوى الدخل، والحالة الاقتصادية، والحالة الزوجية، وعدد الأولاد، وفئات الإقامة...الخ. وقد ساعد ذلك في الحصول على بيانات مهمة ساهمت في تشكيل صورة قراء الصحف من خلال هذه الخصائص، لذلك أصبح التعرف إلى قرائية القراء هدفا مهما للقائمين على بناء استراتيجيات تسويق الصحف إلى القراء.

وفي بحوث القراء يعد تحديد نماذج التفضيل والاهتمام مدخلا إلى التعرف إلى اتجاهات الاستخدامات والاشباعات في قراءة الصحف،

التي تعكس الدور الذي تقوم به الصحف في توفير الحاجات الإعلامية للقراء والذي يساعد على اتخاذ القرارات الخاصة بالسياسات التحريرية للموضوعات والقضايا التي تتفق مع اهتمامات وتفضيلات القراء، وتعكس حاجاتهم، ومدى تعرضهم لقراءة الصحف، والذي يمثل أساسا مهمًا في تحليل تركيب جمهور القراء (محمد عبد الحميد، 1992 :231).

وإذا كان الهدف في بناء وتخطيط البرامج، أو السياسات التحريرية للصحف التعرف إلى فئات الجمهور التي تهتم بقرائية الصحافة أو قراءة محتوى معين تتضمنه أشكالها التحريرية المختلفة، فإن تحديد الاهتمامات والتفضيلات يبقى الركن الأساس في تحليل تركيب جمهور قراء الصحف، وأحد الأنماط الأساسية في دراسة الجمهور.

ومن البحوث المبكرة في مجال التعرف إلى نماذج اهتمام وتفضيل الفئات المتعددة من القراء، البحث الذي أجراه ولبرشرام W.Schramm وديفيد وايت D.A.White في عام 1949 والذي استهدف التعرف إلى قراءة الصحف في علاقتها بمتغيرات العمر، والتعليم، والحالة الاقتصادية عند الرجال والنساء. وفي البحوث المعاصرة اهتم الباحثون والخبراء بتقسيمات أكثر تفضيلا للمحتوى، تجمع بين التقسيمات الفئوية لموضوع المحتوى ووظائفه الصحفية؛ للوصول إلى النماذج الدقيقة التي توضح اهتمام وتفضيل القراء في إطار ما تقدمه الصحف من موضوعات، أو أبواب وزوايا، أو ما تقوم به من أدوار، وفي الدراسات الإعلامية بصفة عامة والصحفية بشكل خاص، ارتفع الاهتمام للوصول إلى بناء تصور نظري للعلاقة بين سلوك كل من الفرد والوسيلة الإعلامية (الصحف الورقية) والحاجات القائمة أو المتوقعة للأفراد، التي تقوم بتحقيقها هذه الوسائل، أو تعمل على تحقيقها كأساس لتفسير العلاقة الدينامية، أو الإيجابية بين الوسائل والأفراد المتلقين في العملية الإعلامية.

وقد ازدادت أهمية بحوث القراء خلال النصف الثاني من القرن الماضي، مع تزايد قلق أدارات الصحف الذي بدأ يساورها للاحتفاظ باهتمامات القراء، حيث بدأ المحررون والناشرون بالاعتماد على الدراسات المسحية للحصول على المعلومات التفصيلية التي يحتاجونها عن القراء لتحديد سياساتهم التحريرية وفقًا لخصائص واحتياجات القراء. ومع تزايد الازمات الاقتصادية للصحف في نهاية العقد الأوّل من القرن الحالي، والمنافسة المتزايدة من وسائل الإعلام على الانترنيت، فإن بحوث جمهور القراء أصبحت أكثر أهمية من ذي قبل، وتتكون بحوث القراء بشكل رئيسي من أربعة أنواع من الدراسات :صورة القُراء، دراسات اختيار الموضوع، الاستعمال والإشباع، ومقارنات الصحفي – القارئ. (روجر ويمر، جوزيف دومنيك2013:578)

وتقدم صورة (ملامح) القراء ملخصًا ديموغرافيًا عن قراء، منشور محدد مطبوع أو على الانترنيت، ففي عام 2009 أوردت مجلة PC Magazine أن متوسط دخل قرائها 70.644دولار، وأن متوسط أعمارهم 40 سنة وأن ٪75 من قرائها كانوا ذكور، أما الموقع الالكتروني المصاحب للمجلة نفسها فكان له جمهور ٪88 من الذكور وأن متوسط أعمارهم 44 سنة وأنّ متوسط دخل الأسرة

100.000دولار .

وقد توصلت دراسة خاصة بالشبكة الوطنية للصحف Newspaper National Network) إلى أن مستخدم المواقع الالكترونية للصحف كان أفضل تعليما وأكثر ثراء من مستخدمي الانترنيت بشكل عام، ولأنه قد يكون هناك اختلافات كبيرة في طبيعة ومدى قراءة الصحف والمجلات المطبوعة وتلك التي على الانترنيت بين الأفراد الذين لهم نفس الخصائص الديموغرافية. (روجرويمر، جوزيف دومنيك 2013: 579)

ومن العوامل الأساسية في بناء العلاقة الإيجابية بين الوسيلة الإعلامية والأفراد، استثارة الحاجات والدوافع، وبما يحقق الاستجابة للمحتوى الاتصالي من خلال السلوك الاتصالي الإيجابي، الذي يؤكد تأثير عناصر الرسالة الإعلامية وتحقيقها لأهدافها، عندما تلبي حاجات المتلقي ورغباته، والمعروف أن أي فرد لديه عدد من الدوافع والحاجات تجعله يستجيب للرسالة التي تحقق له هذه الحاجات أو الدوافع، وهذا ما يفسر التباين في السلوك الاتصالي للأفراد في استخدام الوسائل الإعلامية المختلفة، نتيجة لاختلاف الدوافع لكل منهم، وتغيرها تبعا لتغير الزمن والأدوار والمواقع والثقافات الاجتماعية (Tompson1987). ولذلك أصبحت دراسة مظاهر استخدام وسائل الإعلام ضروريّة، ودوافع الفرد وحاجاته إلى استخدام هذه الوسائل، التي تفسر في ضوئها حالة الرضا والإشباع عند الفرد، إذا ما قامت بتلبيتها أو تحقيقها كلها أو بعضها، أو أغفلت القيام بهذا الدور، فإن ذلك سوف ينعكس على اهتمامات الفرد وتفضيله للوسيلة الإعلامية أو المحتوى أو المفردات، ويقدم نموذج الاستعمال والإشباع مجموعة من المفاهيم والشواهد التي تؤكد بأنّ الأفراد أمام وسائل الإعلام أكثر قوة من المتغيرات الاجتماعية والسكانية والشخصية. (صالح أبو أصبع 2004: 141).

ويضفي هذا النموذج صفة الإيجابية على جمهور وسائل الإعلام، فمن خلال منظور الاستخدامات، هذا لا تعد الجماهير مجرد مستقبل لرسائل الاتصال الجماهيري، وإنما يختار أفراد بوعي وسائل الاتصال التي يرغبون في التعرض إليها، ونوع المضمون الذي يلبي حاجاتهم النفسية والاجتماعية من خلال قنوات المعلومات والترفيه، وهذا ما يؤكد أحد الأهداف الأساسية لمنظور الاستخدامات في السعي إلى اكتشاف كيف يستخدم الأفراد وسائل الاتصال، وذلك بالنظر إلى الجمهور النشط الذي يستطيع أن يختار ويستخدم الوسائل التي تشبع حاجاته وتوقعاته.(عماد مكاوي، ليلى السيد 2010 :240).

إن قرائية الصحف بوصفها سلوكا اتصاليا، ترتبط أيضا بما تحققه للقارئ من دوافع أو حاجات يستهدفها، فيتوافر لدى القارئ الرضا عن القراءة والإشباع منها، إذا ما حققت الصحف ومحتواها الدوافع والحاجات التي يرمي إلى تحقيقها القارئ، أو يتجنب القراءة، إذا لم تحقق أيًا من دوافعه أو حاجاته التي يستهدف تحقيقها، كما أكدت ذلك العديد من الدراسات العلمية كما في نظرية الاستخدام والإشباع المعروفة في الإعلام Uses and Gratification والدراسات القائمة عليها والتي تعد من أهم الأسس النظرية لأبحاث القراء.

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي ؛الذي يهتم بدراسة الحقائق حول الظواهر والأحداث، والأوضاع القائمة وذلك بجمع البيانات والمعلومات وتحليلها وتفسيرها لاستخلاص دلالاتها وإصدار تعميمات بشأنها (السيد أحمد عمر: 2008 :179)، اعتمادا على قاعدة التجريد والتي تعني عزل وانتقاء مظاهر معينة من الظاهرة ودراستها، وهذا لا يعني اعتبار الظاهرة منفصلة عن غيرها من الظواهر، وإنّما يعني تمييز الظاهرة كمًا وكيفًا، بغرض إظهارها أو تحديدها بصورة أوضح، ومن ثم إصدار الحكم على الظاهرة في إطار الفئة أو العينة التي تم إخضاعها للدراسة وهذا ما يطلق عليه بقاعدة التعميم. (جمال زكي، السيد يس ص88، 94)، ويمكن القول إنّ كل منهج يرتبط بظاهرة معاصرة بقصد وصفها وتفسيرها يعد منهجًا وصفيًا. وبناءً على هذا يصبح المنهج الوصفي أشبه ما يكون بإطار عام تقع تحته كل البحوث التي تصف الظاهرة أو توضح العلاقة ومقدارها أو تهدف لاكتشاف الأسباب الكامنة وراء سلوك معين من معطيات سابقة، والتي تعتمد على استجواب جميع أفراد مجتمع البحث أو عينة كبيرة منه بهدف وصف الظاهرة المدروسة من حيث طبيعتها ودرجة وجودها (العساف، صالح 1989: 191) ولأنه من أنسب المناهج لطبيعة الدراسة الحالية وأهدافها، ولا يقف عند حد الوصف، بل يتعداه إلى مرحلة تفسير المعلومات وتحليليها، واستخلاص دلالات ذات معنى تفيد في الوقوف على مشكلات قرائية الصحافة المحلية ومستوى إقبال الشباب على قراءة الصحافة المحلية وغير المحلية، تبعا للمتغيرات الديموغرافية، ورصد الأسباب الكامنة وراء هذه المشكلات، ومن ثم اقتراح آليات قائمة على أسس علمية قد تفيد في التغلب على تلك المشكلات.

أداة الدراسة:

استخدمت الدراسة الاستبانة لرصد مشكلات قرائية الشباب البحريني للصحف المحلية ومستوى تعرضهم للصحافة البحرينية وغير البحرينية، تبعا للمتغيرات الديموغرافية، وتم تصميم الاستبانة لتحقيق أهداف الدراسة وتحديد نتائجها وتضمنت المحور الأوّل حول قرائية الشباب البحريني للصحافة المحلية وعلاقته بالمتغيرات الديموغرافية، والمحور الثاني قرائية الشباب البحريني للصحافة غير البحرينية وعلاقته بالمتغيرات الديموغرافية، أما الثالث فتناول تحديد مستوى الفروق في قرائية الشباب البحريني للصحافة البحرينية وغير البحرينية تبعا للمتغيرات الديموغرافية .

قياس الصدق والثبات:

استخدم الباحث أسلوب الصدق الظاهري Face Validity، حيث تم عرض الاستمارة على عدد من المحكمين في مجال الإعلام والإحصاء، وتم تعديل استمارة الاستبيان في ضوء ملاحظاتهم بحذف بعض الأسئلة، وإضافة بعض الأسئلة الأخرى، أو دمج بعض الأسئلة، وذلك لإضفاء الصدق والموضوعية على الاستبيان والتأكد من صلاحيته، وأنه يقيس ما يفترض قياسه بالفعل. وتأتي الخطوة الثانية من اختبار صلاحية البيانات للتحليل الإحصائي وهو اختبار مدى صلاحية وصدق أداة الدراسة والمتمثلة

في استمارة الاستقصاء، ولهذا تم استخدام مقياس ألفا كرونباخ Cranach's Alpha، حيث يجب أن تزيد نسبة ألفا على 67٪ حتى تكون استمارة الاستقصاء مقبولة وقادرة على رصد المتغيرات، وهذا ما تحقق لهذه للدراسة بنسبة بلغت 88 ٪ .

اختبار الثبات :

قام الباحث بتطبيق اختبار الثبات على أداة الدراسة عبر أسلوب إعادة التطبيق Test-Re-Test على 25 استمارة استبيان، وزعت على نفس المبحوثين بعد فترة 15 يومًا، وقد أسفرت نتيجة الاختبار عن نسبة الاتفاق بين إجابات كلتا المقابلتين (القبلي والبعدي)، حيث بلغ معامل الثبات الكلي ٪94 مما اعتبره الباحث مستوى مناسبًا من الثبات.

عينة الدراسة :

تكونت عينة الدراسة من عينة عشوائية بسيطة، بلغت (500 مفردة)، تم اختيارها من الشباب موزعين على جميع المحافظات الخمس في مملكة البحرين وفقا للكثافة السكانية لهذه المحافظات وهي: (العاصمة، والشمالية، والوسطى، والمحرق، والجنوبية). منهم (229) ذكور و(279) إناث.

المعالجات الإحصائية :

استخدمت الدراسة عدة طرائق إحصائية للتأكد من صحة البيانات من خلال استخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS، وقد استخدم الباحث هذه المعاملات الإحصائية لتوضيح مدى مدلوليه تأثير المتغيرات الديموغرافية لعينة الدراسة في المتغير التابع "إقبال الشباب البحريني على قراءة الصحف الورقية"، ومن هذه المعاملات:

- التكرارات البسيطة والنسب المئوية، المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، لوصف الخصائص الديموغرافية لعينة الدراسة، ووصف عبارات متغيراتها.

- اختبار T-test لاختبار الدلالة الإحصائية للفروق بين متوسطين حسابيين لمجموعتين من المبحوثين، وقد استخدمه الباحث لقياس الفرق بين متوسط تعرض الشباب البحريني، للصحافة

المحلية وغير المحلية الناتجة عن هذا التعرض طبقًا لمتغيرات النوع، والعمر، والمهنة، والمحافظة، والوظيفة.

- اختبار F-test (تحليل التباين في اتجاه واحد One Way ANOVA) لدراسة الدلالة الإحصائية للفروق بين المتوسطات الحسابية لأكثر من مجموعتين من المبحوثين، وقد استخدمه الباحث لقياس الفرق بين متوسط تعرض الشباب البحريني وحجم هذا التعرض.

- اختبار شافييه لإجراء مقارنة بين كل مجموعتين من المجموعات، أثبت تحليل التباين أحادي الاتجاه وجود فروق بينهما، وذلك طبقًا للمتغيرات الديموغرافية.

نتائج الدراسة :

أولا: مستوى إقبال الشباب على قراءة الصحف البحرينية .

الجدول رقم (1): مستوى إقبال الشباب قراءة

الصحف البحرينية

درجة القرائية	التكرار	النسبة٪
دائمًا	222	44.4٪
أحيانًا	170	34.0٪
قليل جدًا	68	13.6٪
أبدًا	40	8.0٪
المجموع	500	100.0٪

يتبين من الجدول السابق أن مستوى مقروئية الصحف البحرينية من قبل الشباب البحريني كان مرتفعًا حيث يقرأها دائمًا ما نسبته منهم (44.4٪)، ويقرأها أحيانًا ما نسبته منهم (34.0٪)، كما قال ما نسبته (13.6٪) من الشباب البحريني أنه يقرأ الصحف البحرينية بشكل قليل جدًا، و(8.0٪) منهم لا يقرؤون هذه الصحف، وقد يعود ذلك إلى طبيعة الظروف والمتغيرات السياسية والاجتماعية التي تشهدها مملكة البحرين، حيث إن الصحف المحلية تؤدي دورا بينًا وفقا لأهدافها السياسية والاجتماعية والثقافية والتي ترتبط بالتطورات التاريخية والمجتمعية التي شهدتها مملكة البحرين في تأريخها المعاصر، إضافة إلى أن الحراك السياسي قد ترك هو الآخر أثرا واضحًا على العادات القرائية للشباب وهذا يعطي مؤشرا إيجابيًا لمستوى إقبال الشباب على قراءة الصحف إذا ما تمت مقارنته بمجتمعات أخرى، تشهد انحسارًا في مقروئية الصحف .

ثانيًا: مستوى إقبال الشباب على قراءة الصحف غير البحرينية .

الجدول رقم (2): مستوى إقبال الشباب على قراءة الصحف غير البحرينية

درجة القرائية	التكرار	النسبة٪
دائمًا	66	13.2٪
أحيانًا	135	27.0٪
قليل جدًا	111	22.2٪
أبدًا	188	37.6٪
المجموع	500	100.0٪

يتبين من الجدول السابق أن مستوى مقروئية الصحف غير البحرينية من قبل الشباب البحريني كانت منخفضة إلى حد ما؛ حيث يقرأها دائمًا ما نسبته منهم (13.2٪)، ويقرأها أحيانًا ما نسبته منهم (27.0٪)، كما قال ما نسبته (22.2٪) من الشباب البحريني أنه يقرأ الصحف غير البحرينية بشكل قليل جدًا، و(37.6٪) منهم لا يقرؤون هذه الصحف، وقد يعزى ذلك إلى أن الشباب البحريني قد يتوافر على إشباع حاجاته من الصحف المحلية أو من وسائل إعلامية واتصالية أخرى، خاصة وأن البعض من القضايا التي تتناولها الصحف غير البحرينية قد لا تقع في سُلم أوليات الشباب مما لايحقق لها تفضيلا في إشباع حاجاته.

ثالثًا: اختبار الفرض المتعلق بوجود فروق دالة إحصائيا (0.05) في مستوى إقبال الشباب على قراءة الصحف البحرينية الصادرة باللغة العربية تعزى للمتغيرات الديموغرافية (الجنس، والعمر، والحالة الاجتماعية، والمهنة، والمستوى العلمي، والسكن):

أ- مستوى إقبال الشباب على قراءة الصحف البحرينية تبعا لمتغير الجنس:

تم استخدام اختبار ت كما هو موضح في الجدول الآتي:

الجدول رقم (3): دلالة الفروق في مستوى إقبال الشباب
على قراءة الصحف البحرينية تبعا لمتغير الجنس

الجنس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجات الحرية	مستوى الدلالة
ذكر	3.360	0.881	4.802	498	0.000
أنثى	2.970	0.948			

يتبين من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى مقروئية الصحف البحرينية تبعا لمتغير الجنس لصالح الذكور، بمتوسط حسابي (3.360) للذكور، و(2.970) للإناث. ويمكن تفسير ذلك بأن الذكور أكثر انشغالا من الإناث فيما يتعلق بمتابعة الأمور والقضايا السياسية والاجتماعية المحلية، مما قد يعطي مبررا أكثر لقراءة الصحف الورقية من الإناث، إضافة إلى أن انشغالات الإناث بالشأن الأسريّ قد يبعدها قليلا عن مستوى مقروئية الصحافة عن الذكور .

ب – مستوى إقبال الشباب على قراءة الصحف البحرينية تبعا لمتغير العمر .

الجدول رقم (4): يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية في مستوى إقبال الشباب
على قراءة الصحف البحرينية تبعا لمتغير العمر

المتوسطات والانحرافات	15-20 سنة	21-25 سنة	26-30 سنة
المتوسط الحسابي	2.610	3.160	3.380
الانحراف المعياري	0.995	0.957	0.790

يتبين من الجدول السابق وجود فروق ظاهرية في المتوسطات الحسابية وللتعرف على دلالة الفروق بينها تم استخدام تحليل التبيان الأحادي كما هو موضح في الجدول الآتي:

الجدول رقم (5): يبين دلالة الفروق في مستوى إقبال الشباب
على قراءة الصحف البحرينية تبعا لمتغير العمر

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
بين المجموعات	24.425	3	8.142	15.455	0.000
داخل المجموعات	261.293	496	0.527		
الكلّي	285.718	499			

يتبين من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى إقبال الشباب على قراءة الصحف البحرينية تبعا لمتغير العمر، وكانت نتائج الفروق حسب اختبار شافييه كما هي في الجدول الآتي:

الجدول رقم (6): يبين نتائج اختبار شافييه للفروق في مستوى إقبال الشباب على قراءة الصحف البحرينية تبعا لمتغير العمر

العمر	15-20 سنة	21-25 سنة	26- 30 سنة
15-20 سنة			*
21-25 سنة			
26- 30 سنة			

يتبين من الجدول السابق أن الفروق الدالة إحصائيًا كانت بين العمر 15 – 20 سنة والعمر 26 – 30 سنة لصالح ذوي العمر 26 – 30 سنة بمتوسط حسابي (3.380)، وبلغ المتوسط الحسابي لذوي العمر25–21 سنة (3.160)، وكان أقل المتوسطات الحسابية لدى ذوي العمر 20–15 سنة وبلغ (2.610) مما يعطي مؤشرا على ابتعاد الفئات العمرية الدنيا عن قراءة الصحف الورقية والذي قد يعود لتفضيلاتهم لوسائل اتصالية أخرى. وقد يكون هذا المؤشر الأكثر خطورة على مستقبل الصحافة الورقية في المنظور المستقبلي، ويرى جيفري كول Jeffrey Cole، مدير مركز المستقبل الرقمي في جامعة كاليفورنيا الجنوبية، عندما يموت قارئ صحيفة، فلا يحل محله قارئ آخر. فكم من الوقت ما زال أمامنا؟ ويرى فين كروسبي Vin Crosbie أن أكثر من نصف ال 1439 صحيفة يومية في الولايات المتحدة لن يكون لها وجود في 2020 سواء على الورق أو على الويب أو على شكل جريدة إلكترونية، برنار بوليه 2011 (22 إلى 23):

ج- مستوى إقبال الشباب على قراءة الصحف البحرينية تبعا لمتغير الحالة الاجتماعية :

تم استخدام اختبار ات كما هو موضح في الجدول الآتي:

جدول رقم (7): يبين دلالة الفروق في مستوى إقبال الشباب على قراءة الصحف البحرينية تبعا للحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجات الحرية	مستوى الدلالة
غير متزوج	3.040	0.968	2.949	498	0.003
متزوج	3.280	0.884			

يتبين من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى إقبال الشباب على قراءة الصحف البحرينية تبعا لمتغير الحالة الاجتماعية لصالح المتزوجين بمتوسط حسابي بلغ (3.280)، في حين بلغ المتوسط الحسابي لغير المتزوجين (3.040).

د - مستوى إقبال الشباب على قراءة الصحف البحرينية تبعا لمتغير المهنة .

الجدول رقم (8): يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية في مستوى إقبال الشباب على قراءة الصحف البحرينية تبعا لمتغير المهنة

المتوسطات والانحرافات	طالب	موظف	ربة منزل	لايعمل
المتوسط الحسابي	2.770	3.370	3.040	3.180
الانحراف المعياري	1.001	0.831	0.824	0.982

يتبين من الجدول السابق وجود فروق ظاهرية في المتوسطات الحسابية وللتعرف على دلالة الفروق بينها تم استخدام تحليل التبيان الأحادي كما هو موضح في الجدول الآتي:

جدول (9): يبين دلالة الفروق في مستوى إقبال الشباب على قراءة الصحف البحرينية تبعا لمتغير المهنة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
بين المجموعات	8.453	3	2.818	4.340	0.005
داخل المجموعات	322.049	496	0.649		
الكلّي	330.502	499			

يتبين من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى إقبال الشباب على قراءة الصحف البحرينية تبعا لمتغير المهنة، وكانت نتائج الفروق حسب اختبار شافييه كما هي في الجدول الآتي:

الجدول رقم (10): يبين نتائج اختبار شافييه للفروق في مستوى إقبال الشباب على قراءة الصحف البحرينية تبعا لمتغير المهنة

المهنة	طالب	موظف	ربة منزل	لايعمل
طالب		*		
موظف				
ربة منزل				
لايعمل				

يتبين من الجدول السابق أن الفروق الدالة إحصائيًا كانت بين الموظفين والطلاب لصالح الموظفين، وتفسير ذلك أن الطلاب لا يوجد لديهم الوقت الكافي لقراءة الصحف بسبب انشغالهم في دراستهم أو أن عاداتهم القرائية قد تأثرت بوسائل الإعلام الجديد وشبكات التواصل الاجتماعي، إضافة إلى غياب الدافع الذاتي للقراءة والتي تأثرت هي الأخرى بتصفح الانترنيت، أما الموظفين فيجدون الوقت الذي قد يكون خلال فترات الراحة في الدوام أو بعد دوامهم إضافة إلى الخبرات والعادات القرائية التي قد توافرت للكثير منهم .

هـ – مستوى إقبال الشباب على قراءة الصحف البحرينية تبعا لمتغير المستوى العلمي:

الجدول رقم (11): يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية في مستوى إقبال الشباب على قراءة الصحف البحرينية تبعا لمتغير المستوى العلمي

المتوسطات والانحرافات	المتوسطة	الثانوية العامة	بكالوريوس ودراسات عليا
المتوسط الحسابي	2.520	3.160	3.190
الانحراف المعياري	1.123	0.902	0.938

يتبين من الجدول السابق وجود فروق ظاهرية في المتوسطات الحسابية وللتعرف على دلالة الفروق بينها تم استخدام تحليل التبيان الأحادي كما هو موضح في الجدول الآتي:

جدول رقم (12): يبين دلالة الفروق في مستوى إقبال الشباب على قراءة الصحف البحرينية تبعا لمتغير المستوى العلمي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
بين المجموعات	2.809	3	0.936	2.744	0.043
داخل المجموعات	169.223	496	0.341		
الكلّي	172.032	499			

يتبين من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى إقبال الشباب على قراءة الصحف البحرينية تبعا لمتغير المستوى العلمي، وكانت نتائج الفروق حسب اختبار شافييه كما هي في الجدول الآتي:

الجدول رقم (13): يبين نتائج اختبار شافييه للفروق في مستوى إقبال الشباب على قراءة الصحف البحرينية تبعا لمتغير المستوى العلمي

المهنة	المتوسطة	الثانوية العامة	بكالوريوس ودراسات عليا
المتوسطة		*	*
الثانوية العامة			
بكالوريوس ودراسات عليا			

يتبين من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى إقبال الشباب على قراءة الصحف البحرينية تبعا لمتغير المستوى التعليمي لصالح البكالوريوس والدراسات العليا، مما يعطي مؤشرا آخر على انخفاض مستوى إقبال الفئات التعليمية الأدنى على قراءة الصحف ويعزى ذلك إلى صعوبة قراءة الصحف بالنسبة إليها، إضافة إلى أن طلاب المرحلة الثانوية أولويتهم الأولى هي التركيز على قراءة الواجبات المدرسية كونها قد تعبر عن علاقة وظيفية يومية ترتبط بمرحلة مصيرية بالنسبة إليهم وقد يرتبط ذلك أيضا بطبيعة المناهج التدريسية للطلبة أنفسهم، إضافة إلى الإغراق في استخدام

الهواتف الذكية، والتي شغلت حيزا مهمًا من فراغ الطلبة، والذي انعكس سلبًا على مقروئيتهم الخارجية بشكل عام ومقروئيتهم للصحافة بشكل خاص.

هـ – مستوى إقبال الشباب على قراءة الصحف البحرينية تبعا لمتغير منطقة السكن :

الجدول رقم (14): يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية في مستوى إقبال الشباب على قراءة الصحف البحرينية تبعا لمتغير منطقة السكن

المتوسطات والانحرافات	الشمالية	الجنوبية	الوسطى	العاصمة	المحرق
المتوسط الحسابي	3.160	3.130	3.140	3.210	3.120
الانحراف المعياري	0.923	0.999	0.916	1.035	0.919

يتبين من الجدول السابق وجود فروق ظاهرية في المتوسطات الحسابية وللتعرف على دلالة الفروق بينها تم استخدام تحليل التباين الأحادي كما هو موضح في الجدول الآتي:

جدول رقم (15): يبين دلالة الفروق في مستوى إقبال الشباب على قراءة الصحف البحرينية تبعا لمتغير منطقة السكن

مصدر التباين	مجموعالمربعات	درجاتالحرية	متوسطالمربعات	قيمة ف	مستوىالدلالة
بين المجموعات	0.294	3	0.098	0.046	0.987
داخل المجموعات	1053.114	496	2.123		
الكلّي	1053.408	499			

يتبين من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى إقبال الشباب على قراءة الصحف البحرينية تبعا لمتغير منطقة السكن، وقد يعود ذلك إلى عدم وجود فروق فردية أو اجتماعية حادة من خلال المستويات الثقافية والتعليمية والاقتصادية للمجتمع البحريني.

رابعًا: اختبار الفرض المتعلق بوجود فروق دالة إحصائيا (0.05) في مستوى إقبال قراءة الصحف غير البحرينية الصادرة باللغة العربية، تعزى للمتغيرات الديموغرافية (الجنس، والعمر، والحالة الاجتماعية، والمهنة، والمستوى العلمي، والسكن).

أ- مستوى إقبال الشباب على قراءة الصحف غير البحرينية تبعا لمتغير الجنس:

تم استخدام اختبار ت كما هو موضح في الجدول الآتي:

الجدول رقم (16): يوضح دلالة الفروق في مستوى إقبال الشباب على قراءة الصحف غير البحرينية تبعا لمتغير الجنس

الجنس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجات الحرية	مستوى الدلالة
ذكر	2.370	1.067	4.150	498	0.000
أنثى	1.980	1.047			

يتبين من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى مقروئية الصحف غير البحرينية تبعا لمتغير الجنس لصالح الذكور، بمتوسط حسابي (2.370) للذكور، و(1.980) للإناث. وتشير تدني المتوسطات الحسابية إلى أن مستوى إقبال الشباب على قراءة الصحف غير البحرينية ما زال محدودا رغم تميز بعضها من حيث المحتوى والإخراج، وتوافر القدرة الشرائية للمواطن على اقتنائها، إلا أن نسب مقروئيتها ما زال متدنيا .

ب - مستوى إقبال الشباب على قراءة الصحف غير البحرينية تبعا لمتغير العمر.

الجدول رقم (17): يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية في مستوى إقبال الشباب على قراءة الصحف غير البحرينية تبعا لمتغير العمر

المتوسطات والانحرافات	15 - 20 سنة	21 - 25 سنة	26 - 30 سنة
المتوسط الحسابي	1.71	2.17	2.34
الانحراف المعياري	0.816	1.114	1.084

يتبين من الجدول السابق وجود فروق ظاهرية في المتوسطات الحسابية وللتعرف على دلالة الفروق بينها تم استخدام تحليل التباين الأحادي كما هو موضح في الجدول الآتي:

الجدول رقم (18): يبين دلالة الفروق في مستوى إقبال الشباب على قراءة الصحف غير البحرينية تبعا لمتغير العمر

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
بين المجموعات	26.938	2	13.469	12.225	0.000
داخل المجموعات	547.58	497	1.102		
الكلّي	574.518	499			

يتبين من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى إقبال الشباب على قراءة الصحف غير البحرينية تبعا لمتغير العمر، وكانت نتائج الفروق حسب اختبار شافييه كما هي في الجدول الآتي:

الجدول رقم (19): يبين نتائج اختبار شافييه للفروق في مستوى إقبال الشباب على قراءة الصحف غير البحرينية تبعا لمتغير العمر

العمر	15 - 20 سنة	21 - 25 سنة	26 - 30 سنة
15 - 20 سنة		*	*
21 - 25 سنة			
26 - 30 سنة			

يتبين من الجدول السابق أن الفروق الدالة إحصائيًا في مستوى إقبال الشباب على قراءة الصحف غير البحرينية تبعا لمتغير العمر كانت بين العمر 15 – 20 سنة والعمر 26 – 30 سنة لصالح ذوي العمر 26 – 30 سنة، وبين العمر 15 – 20 سنة والعمر 25–21 سنة لصالح ذوي العمر 21 – 25 سنة، حيث كان أعلى متوسط حسابي لدى العمر 26 – 30 سنة وبلغ (2.34)، وكان أقل متوسط حسابي لذوي العمر 15 – 20 سنة وبلغ (1.71) مما يعطي مؤشرا على ابتعاد الفئات العمرية الدنيا عن قراءة الصحف الورقية غير البحرينية .

ج- مستوى إقبال الشباب على قراءة الصحف غير البحرينية تبعا لمتغير الحالة الاجتماعية:

تم استخدام اختبار ت كما هو موضح في الجدول الآتي:

جدول رقم (20): يبين دلالة الفروق في مستوى إقبال الشباب على قراءة الصحف غير البحرينية تبعا للحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجات الحرية	مستوى الدلالة
غير متزوج	2.030	1.050	-3.065	498	0.002
متزوج	2.320	1.081			

يتبين من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى إقبال الشباب على قراءة الصحف غير البحرينية تبعا لمتغير الحالة الاجتماعية لصالح المتزوجين بمتوسط حسابي بلغ (2.320)، في حين بلغ المتوسط الحسابي لغير المتزوجين (2.030).

ج- مستوى قراءة الصحف غير البحرينية تبعا لمتغير المهنة:

الجدول رقم (21): يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية في مستوى إقبال الشباب على قراءة الصحف غير البحرينية تبعا لمتغير المهنة

المتوسطات والانحرافات	طالب	موظف	ربة منزل	لايعمل
المتوسط الحسابي	1.84	2.33	2.23	2.21
الانحراف المعياري	0.981	1.11	1.032	0.935

يتبين من الجدول السابق وجود فروق ظاهرية في المتوسطات الحسابية وللتعرف على دلالة الفروق بينها تم استخدام تحليل التبيان الأحادي كما هو موضح في الجدول الآتي:

جدول (22): يبين دلالة الفروق في مستوى إقبال الشباب على قراءة الصحف غير البحرينية تبعا لمتغير المهنة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
بين المجموعات	23.841	3	7.947	7.158	0.000
داخل المجموعات	550.677	496	1.11		
الكلّي	574.518	499			

يتبين من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى إقبال الشباب على قراءة الصحف غير البحرينية تبعا لمتغير المهنة، وكانت نتائج الفروق حسب اختبار شافييه كما هي في الجدول الآتي:

الجدول رقم (23): يبين نتائج اختبار شافييه للفروق في مستوى إقبال الشباب على قراءة الصحف غير البحرينية تبعا لمتغير المهنة

المهنة	طالب	موظف	ربة منزل	لايعمل
طالب		*		
موظف				
ربة منزل				
لايعمل				

يتبين من الجدول السابق أن الفروق الدالة إحصائيًا كانت بين الموظفين والطلاب لصالح الموظفين، وتفسير ذلك أن الطلاب قد لا يوجد لديهم الوقت الكافي لقراءة الصحف بسبب انشغالهم في دراستهم وتحقيقهم لنسب كبيرة من حاجاتهم من وسائل الإعلام الجديد، أما السبب في ارتفاع قراءة الموظفين للصحف غير البحرينية فقد يعود لطبيعة عملهم الوظيفي ولتوافرها في أماكن عملهم إضافة إلى القدرات المالية التي يتحصلون عليها والعادات القرائية التي يتمتعون بها .

ز- مستوى قراءة الصحف غير البحرينية تبعا لمتغير المستوى العلمي :

الجدول رقم (24): يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية في مستوى إقبال الشباب على قراءة الصحف غير البحرينية تبعا لمتغير المستوى العلمي

المتوسطات والانحرافات	المتوسطة	الثانوية العامة	بكالوريوس ودراسات عليا
المتوسط الحسابي	2.32	2.1	2.19
الانحراف المعياري	1.282	1.067	1.057

يتبين من الجدول السابق وجود فروق ظاهرية في المتوسطات الحسابية وللتعرف على دلالة الفروق بينها تم استخدام تحليل التبيان الأحادي كما هو موضح في الجدول الآتي:

جدول رقم (25): يبين دلالة الفروق في مستوى إقبال الشباب على قراءة الصحف غير البحرينية تبعا لمتغير المستوى العلمي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
بين المجموعات	1.748	2	0.874	0.759	0.469
داخل المجموعات	572.77	497	1.152		
الكلّي	574.518	499			

يتبين من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى إقبال الشباب على قراءة الصحف غير البحرينية تبعا لمتغير المستوى العلمي فقد كان هنالك تقارب بين المتوسطات.

هـ- مستوى إقبال الشباب على قراءة الصحف غير البحرينية تبعا لمتغير منطقة السكن:

الجدول رقم (26): يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية في مستوى إقبال الشباب على قراءة الصحف غير البحرينية تبعا لمتغير منطقة السكن

المتوسطات والانحرافات	الشمالية	الجنوبية	الوسطى	العاصمة	المحرق
المتوسط الحسابي	2.29	2.32	2.05	2.40	2.01
الانحراف المعياري	1.082	1.172	1.025	1.125	1.027

يتبين من الجدول السابق وجود فروق ظاهرية في المتوسطات الحسابية وللتعرف على دلالة الفروق بينها تم استخدام تحليل التبيان الأحادي كما هو موضح في الجدول الآتي:

جدول رقم (27): يبين دلالة الفروق في مستوى إقبال الشباب على قراءة الصحف غير البحرينية تبعا لمتغير منطقة السكن

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
بين المجموعات	7.545	4	1.886	1.647	0.161
داخل المجموعات	566.973	495	1.145		
الكلّي	574.518	499			

يتبين من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى إقبال الشباب على قراءة الصحف غير البحرينية تبعا لمتغير منطقة السكن، وقد يعود ذلك إلى عدم وجود فروق فردية أو اجتماعية حادة في المستويات الثقافية والتعليمية والاقتصادية للمجتمع البحريني.

خامسًا: اختبار صحة الفرض المتعلق بوجود فروق دالة إحصائيا (0.05) بين مستوى قراءة الشباب للصحف البحرينية وقراءتهم للصحف غير البحرينية.

تم استخدام اختبار ت كما هو موضح في الجدول الآتي:

جدول رقم (28): يبين دلالة الفروق في مستوى إقبال الشباب البحريني على قراءة الصحف البحرينية وغير البحرينية

الحالة الاجتماعية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجات الحرية	مستوى الدلالة
الصحف البحرينية	3.15	0.938	34.375	499	0.000
الصحف غير البحرينية	2.16	1.073			

يتبين من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى إقبال الشباب على قراءة الصحف البحرينية وغير البحرينية لصالح الصحف البحرينية بمتوسط حسابي (3.15)، في حين بلغ المتوسط الحسابي لقراءة الصحف غير البحرينية (2.16)، ويعزى ذلك إلى أن الصحف البحرينية تعالج موضوعات أقرب إلى ما يحتاجه القارئ البحريني في بيئته المحلية، وأن انفتاح الشباب البحريني على وسائل الاتصال والإعلام الجديد مكنها من الحصول على المعلومات، ولم يمنع ذلك من مقروئية صحافته المحلية للإلمام بالظروف الاقتصادية والاجتماعية والسياسية المتوافرة في المملكة، وقد يرى البعض من الشباب البحريني أن ما توافره الصحف غير البحرينية من معلومات يمكن الحصول عليه من الصحف المحلية ووسائل الإعلام الأخرى.

أهم نتائج الدراسة :

أولًا: مستوى إقبال الشباب على قرائية الصحف البحرينية اليومية تبعا للمتغيرات الديموغرافية:

1. وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى إقبال الشباب على قراءة الصحف البحرينية تبعا لمتغير الجنس لصالح الذكور
2. وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى إقبال الشباب على قراءة الصحف البحرينية تبعا لمتغير العمر لصالح ذوي العمر 26 – 30 سنة.
3. وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى إقبال الشباب على قراءة الصحف البحرينية تبعا لمتغير الحالة الاجتماعية لصالح المتزوجين.

4. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى إقبال الشباب على قراءة الصحف غير البحرينية تبعا لمتغير المستوى التعليمي، فقد كان هنالك تقارب بين مستويات القراءة.
5. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى إقبال الشباب على قراءة الصحف البحرينية تبعا لمتغير منطقة السكن، حيث هنالك تقارب بين مستوى قراءة الصحف بين مختلف المناطق السكنية.

ثانيا: مستوى إقبال الشباب على قرائية الصحف غير البحرينية اليومية تبعا للمتغيرات الديموغرافية:

1. وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى إقبال الشباب على قراءة الصحف غير البحرينية تبعا لمتغير الجنس لصالح الذكور.
2. وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى إقبال الشباب على قراءة الصحف غير البحرينية تبعا لمتغير العمر لصالح ذوي العمر 26 – 30 سنة والعمر21 – 25 سنة مقابل العمر 16 20– سنة.
3. وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى إقبال الشباب على قراءة الصحف غير البحرينية تبعا لمتغير الحالة الاجتماعية لصالح المتزوجين.
4. وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى إقبال الشباب على قراءة الصحف غير البحرينية تبعا لمتغير المهنة لصالح الموظفين.
5. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى إقبال الشباب على قراءة الصحف غير البحرينية تبعا لمتغير المستوى التعليمي، فقد كان هنالك تقارب بين مستويات القراءة.
6. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى إقبال الشباب على قراءة الصحف غير البحرينية تبعا لمتغير منطقة السكن حيث هنالك تقارب بين مستوى قراءة مختلف المناطق السكنية.

ثالثًا: الفروق ذات الدلالة الإحصائية في مستوى إقبال الشباب على قراءة الصحف البحرينية وغير البحرينية:

وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى إقبال الشباب على قراءة الصحف البحرينية وغير البحرينية لصالح الصحف البحرينية.

التوصيات :

1. أخذ أهمية بناء المضمون الإعلامي والمعلوماتي في الصحف المحلية بعين الاعتبار وبما ينسجم مع جميع المراحل العمرية، خاصة تلك التي تقع في مقدمة المراحل العمرية للشباب ووضع استراتيجية للتأقلم مع الواقع الجديد .
2. الاهتمام بموضوعات المرأة البحرينية وقضاياها والتركيز في إشباع حاجاتها الثقافية والفكرية والتقنية والترفيهية في سبيل مضاعفة اهتمامها بمتابعة الصحف المحلية وقراءتها.

3. تعزيز مستوى قراءة الشباب لمحتوى الصحافة الورقية من خلال تحقيق أكبر قدر من الإشباعات والحاجات النفسية والثقافية والمعرفية للشباب، في محتوى الأشكال والأنواع الصحفية في الصحف الورقية المحلية وغير المحلية، وبما يحافظ على أداء الصحافة في ظل التطورات التكنولوجية المتسارعة في وسائل الإعلام والاتصال الأخرى والاستعداد لنوع جديد من الصحف يأخذ بجميع هذه التطورات.
4. القيام بدراسات مسحية تتناول حاجات الشباب ورغباتهم القرائية وفقا لنظرية النوع الصحفية وبما يحقق العلاقة المتوازنة بين القائم بالاتصال وجمهور قراء الصحف من الشباب.
5. الأخذ بالتطورات التكنولوجية والمعلوماتية التي تشهدها وسائل الإعلام والاتصال في الألفية الثالثة، ومحاولة الاستفادة منها في خلق التنوع والتغيير في سياسة الصحف التحريرية والإخراجية، وبما يواكب حجم هذه التطورات، ويعزز من مقروئية الشباب للصحف الورقية.

الهوامش والمراجع

الهوامش:

1. الجهاز المركزي للإحصاء، تقدير السكان حسب فئات الجنسية والنوع، (جدول 4.03)، مملكة البحرين. 2011
2. أحمد السيد مصطفى عمر، البحث الإعلامي: مفهومه ..إجراءاته ..ومناهجه، الكويت : مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، ط 3 ،2008، ص 114
3. الهلالي الهلالي، وليد النجار، يسري حبق، الصحافة الصادرة باللغة الإنجليزية في مصر: دراسة ميدانية على صحف القراء، مجلة بحوث التربية النوعية، جامعة المنصورة، عدد (21) – أبريل 2011.
4. حمزة بيت المال، وفهد الطياش. قرائية الصحافة السعودية اليومية (جامعة الملك سعود،2009م).
5. رشا أحمد مصطفى السكراوي، استخدام الصحافة الإلكترونية وعلاقته بقارئيه الصحف المطبوعة في مصر: دراسة تحليلية وميدانية على عينة من الشباب المصري، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة المنوفية: كلية الآداب، قسم الإعلام، 2009).
6. عبدالعزيز بن ضيف الزهراني، مقروئية النصوص الإعلامية الإلكترونية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، المملكة العربية السعودية 2009
7. عبد العزيز محمد العيد، استخدامات الجمهور في مملكة البحرين لوسائل الإعلام والإشباعات المتحققة منها، الطبعة الأولى 2006م
8. ريما سعد الجرف، "ماذا يقرأ شبابنا في عصر العولمة"، سجل وقائع ندوة العولمة وأولويات التربية، كلية التربية، جامعة الملك سعود، 2004م
9. أسامة عبد الرحيم علي، العلاقة بين فنون الكتابة الصحفية والعمليات الإدراكية لدى جمهور قراء الصحف، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة الأزهر، القاهرة 2002م
10. أمل جمّال، "موضوعية الاستهلاك والانكشاف الإعلامي في المجتمع العربي الفلسطيني"، مؤتمر "الاستهلاك والمصداقية الإعلامية"، فلسطين، الناصرة، 2009م
11. محمد عبد الحميد، بحوث الصحافة، القاهرة، عالم الكتب، 1992م، ص 214
12. محمد عبد الحميد، المصدر السابق، ص231
13. روجر ويمر، جوزيف دومنيك، مدخل إلى مناهج البحث الإعلامي، ترجمة(صالح أبو اصبع، فاروق منصور)، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، ط1، 2013 ص 578
14. روجر ويمر، جوزيف دومنيك، المصدر السابق، ص 579
15. صالح أبو أصبع، الاتصال والإعلام في المجتمعات المعاصرة، عمان، دار ارام إلى الدراسات والنشر والتوزيع، ط 4، 2004 ص141
16. عماد مكاوي، ليلى حسين السيد، الاتصال ونظرياته المعاصرة، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، ط 9، 2010 ص 240

17. السيد أحمد مصطفى عمر، مصدر سابق، ص 179 .
18. جمال زكي، السيد يس، اسس البحث الاجتماعي، القاهرة، دار الفكر العربي، 1962ص 88 نقلا عن أحمد السيد مصطفى عمر، مناهج البحث الإعلامي، ص 179 .
19. صالح بن حمد العساف، المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية، سلسلة البحث في العلوم السلوكية، الرياض، ط 1 ،1989، ص 191.
20. أسماء محكمي الاستبانة :

ياس خضير البياتي، أستاذ الإعلام - جامعة عجمان للعلوم والتكنولوجيا- الإمارات العربية المتحدة.

كاظم مؤنس عزيز، أستاذ الاذاعة والتلفزيون المشارك - الجامعة الأهلية — البحرين.

فاضل محسن، أستاذ الصحافة والإعلام المساعد- جامعة مسقط - عمان .

21. برنار بوليه، نهاية الصحف ومستقبل الإعلام، ترجمة: خالد طه الخالد، بيروت، :الدار العربية، ط1، 2011. ص 23 - 24.

المراجع العربية :

1. السكراوي، رشا أحمد مصطفى، استخدام الصحافة الإلكترونية وعلاقته بقارئية الصحف المطبوعة في مصر: دراسة تحليلية وميدانية على عينة من الشباب المصري، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة المنوفية: كلية الآداب، قسم الإعلام، 2009).
2. الجرف، ريما سعد، "ماذا يقرأ شبابنا في عصر العولمة"، سجل وقائع ندوة العولمة وأولويات التربية، كلية التربية، جامعة الملك سعود، 2004م.
3. العساف، صالح بن حمد، المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية، سلسلة البحث في العلوم السلوكية، الرياض، ط 1 ،1989.
4. أبو أصبع، صالح، الاتصال والإعلام في المجتمعات المعاصرة، عمان، دار إرام إلى الدراسات والنشر والتوزيع، ط4، 2004 .
5. الزهراني، عبدالعزيز بن ضيف، مقروئية النصوص الإعلامية الإلكترونية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، المملكة العربية السعودية 2009.
6. الهلالي الهلالي، وليد النجار، يسري حبق، الصحافة الصادرة باللغة الإنجليزية في مصر: دراسة ميدانية على صحف القراء، مجلة بحوث التربية النوعية، جامعة المنصورة، عدد (21) — أبريل 2011 .
7. العيد، عبد العزيز محمد استخدامات الجمهور في مملكة البحرين لوسائل الإعلام والإشباعات المتحققة منها، الطبعة الأولى 2006م.
8. الجهاز المركزي للمعلومات، تقدير السكان حسب فئات الجنسية والنوع، (جدول 4.03)، مملكة البحرين. 2011
9. بيت المال، حمزة، وفهد الطياش. قرائية الصحافة السعودية اليومية (جامعة الملك سعود،2009م).
10. جمّال، أمل "موضوعية الاستهلاك والانكشاف الإعلامي في المجتمع العربي الفلسطيني"، مؤتمر "الاستهلاك والمصداقية الإعلامية"، فلسطين، الناصرة، 2009م .
11. بوليه، برنار، نهاية الصحف ومستقبل الإعلام، ترجمة: خالد طه الخالد، بيروت، :الدار العربية، ط1، 2011

12. زكي جمال، السيد يس، أسس البحث الاجتماعي، القاهرة، دار الفكر العربي، 1962ص 88 نقلا عن أحمد السيد مصطفى عمر، مناهج البحث الإعلامي.
13. ويمر روجر، جوزيف دومنيك، مدخل إلى مناهج البحث الإعلامي، ترجمة (صالح أبو اصبع، فاروق منصور)، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، ط1، 2013.
14. علي، أسامة عبد الرحيم، العلاقة بين فنون الكتابة الصحفية والعمليات الإدراكية لدى جمهور قراء الصحف، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة الأزهر، القاهرة 2002م.
15. عمر السيد أحمد مصطفى، البحث الإعلامي :مفهومه، إجراءاته، ومذاهبه، ط3، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت، 2008م.
16. محمد عبد الحميد، بحوث الصحافة، عالم الكتب، القاهرة، 1992م.
17. عماد مكاوي، ليلى حسين السيد، الاتصال ونظرياته المعاصرة، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، ط9، 2010.

الهوامش الأجنبية:

- Farkhan, Muhammad. The Measurement Of Text's Readability، (2009), http://languag eteachingandresearch.blogspot.com
- Lawrence T. Lorimar Et al. The New lexicon web star's dictionary of the English language، (1995)
- English, H. B, & English, A. C. Comprehensive Dictionary of Psychological and Psychoanalytical Terms، (1958)
- John Gilliland; Readability، university of London press for the united reading association، 1972، pp.18.
- Lawrence T. Lorimar Et al. The New lexicon web star's dictionary of the English language, (1995)
- Jeong – Hyeong Ju: 'Motivation and satisfaction with online Newspaper، (2004)
- Dodge, V. The future of Nnewspaper Ccommittee of American society of newspaper Editors، (1997)
- Anju Grover Chaudhary; 'Western and third world Readers interest in Negative News'; Media Asia vol.23, No.3.pp.157-162، (1996)
- John P. Robinson and Mark R. Levy; news media use and informed public, journal of communication. vol. 46, no. 2, pp. 129- 136. (1996)
- Breum, R. (1995) 'How newspaper use Readership Research', Newspaper Research Journal, Spring, 16 (2): 28 -28
- Robert H. Wicks 'Remembering the News Recall of Time, Journalism & Mass Communication Quarterly(1995), vol,72, no.3.pp. 666-681

- Thompson، Wayne N., 'Responsible and effective communication' (Boston) Houghton Mifflin (1978).pp123-125
- Wayne, Wanta and Jay Remy (1995) 'Information recall of 4 elements among young newspaper readers', Newspaper Research Journal,vol.16 no.2,pp.112-123

المراجع الأجنبية:

1. American Society of Newspaper Editors, 'Impact study identifies what drives newspaper readership, A Web – report on reader ship Institute study,' April 04, 2001, PP 1-3 http://asne.org/
2. Anju, Grover Chaudhary (1996) 'Western and third world readers interest in Negative News', Media Asia vol.23, No.3.
3. Breum, R. (1995) 'How newspaper use Readership Research', Newspaper Research Journal, Spring, 16 (2): 28 -28
4. Dodge, V. (1997). 'The future of newspaper', Ccommittee of American Ssociety of Nnewspaper Editors .
5. Farkhan, Muhammad.(2009). 'The Measurement of text's readability.'
6. Language Teaching and Research. March. Retrieved from:
7. http://languag eteachingandresearch.blogspot.com/
8. Gump, Deborah, (2000). 'Newspaper readership ' KNIHTVNEWS EDITING.E.W. SCRIPS SCHOOL OF JOURNALISM, Ohio University: www.scripps.ohiou.edu
9. Jeong – Hyeong Ju:(2004) Motivation and Satisfaction with Online Newspaper Use, California State University، Fullerton.
10. Robinson, John P. and Mark R. Levy (1996) 'News media use and informed public: a 1990's update', Journal of Communication. vol. 46, no. 2,
11. Robert H. Wicks (1995) 'Remembering the News Recall of Time, Medium and Message Discrepancy on News Recall of time' Journalism & Mass Communication Quarterly.
12. Wayne, Wanta and Jay Remy (1995) 'Information recall of 4 elements among young newspaper readers', Newspaper Research Journal,vol.16 no.2,
13. English, H. B, & English, A. C.(1958).Comprehensive Dictionary of
14. Psychological and Psychoanalytical Terms .London Longmans,.
15. Gilliland, John; (1972). Readability، university of London press for the united reading association .
16. Lorimar, Lawrence T. Et al. (Eds) (1995) The New Lexicon Web Star's Dictionary of the English Language, Lexicon Publication, Inc. Dan Buryo، CT، USA